

## الاكتتابات العامة الأولية بدول مجلس التعاون الخليجي – العام 2018: العام الذي انقضى...

يناير 2019

ظل سوق الاكتتابات العامة الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي نشطاً في العام 2018 وان كانت انشطة السوق الرئيسية قد هدأت قليلاً مقارنة بمستويات العام 2017 من حيث عدد الاصدارات وحجم رأس المال المجمع. حيث تراجع اجمالي عدد الاكتتابات العامة الأولية للشركات والصناديق العقارية المتداولة مجتمعين ليلعب 18 اصداراً مقابل 28 في العام 2017، إلا ان هذا المستوى يعد مرتفعاً مقارنة بأنشطة عامي 2015 (6 اصدارات) و2016 (4 اصدارات). كما تراجعت عمليات زيادة رأسمال الشركات عن طريق الاكتتابات العامة الأولية بنسبة 18 في المائة وبلغت قيمتها 2.7 مليار دولار أمريكي في العام 2018 مقابل 3.3 مليار دولار أمريكي في العام 2017. وخلافاً للوضع السائد في العام 2017 والذي تصدرت خلاله الصناديق العقارية المتداولة سوق الاكتتابات العامة الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي كانت الريادة في العام 2018 لاكتتابات الشركات بمساهمة بلغت نسبتها 56 في المائة من عدد الاصدارات و62 في المائة من قيمة رأس المال المجمع. كما تجدر الإشارة إلى ان سوق الاكتتابات الأولية العامة قد شهد خلال العام مشاركة على أوسع نطاق باشتراك الجهات المصدرة من جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست بلا استثناء. إلا انه على الرغم من انتعاش سوق الاكتتابات الأولية العامة في المنطقة على مدار عامي 2017 و2018، إلا ان الشركات المصدرة ما زالت تترقب تراجع معدلات التذبذب في اسعار النفط واستقرار التوقعات على المدى القريب في الأسواق الثانوية الخليجية على السوق الرئيسية.

### قائمة الاكتتابات العامة الأولية لدول مجلس التعاون الخليجي

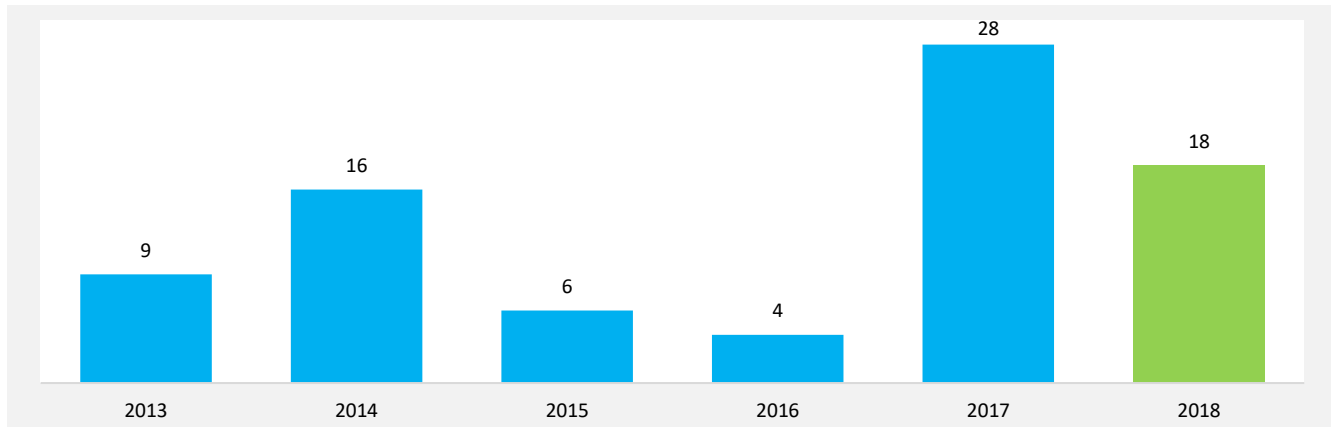
المصدر	القطاع	الأسواق المالية	تاريخ الإدراج	حجم العرض (مليون دولار أمريكي)	الاداء - 2018 (النسبة المئوية للتغير على سعر العرض)
<b>الشركات</b>					
الشركة الوطنية للبناء والتسويق	مواد بناء	تداول (السعودية)	إبريل - 2018	8.6	63.0%
شركة ظفار العامة	الطاقة	سوق مسقط للأوراق المالية (عمان) - السوق الموازية	مايو - 2018	52.0	-3.6%
شركة التأمين العربية فالكون	التأمين	سوق مسقط للأوراق المالية (عمان) - السوق الموازية	مايو - 2018	67.1	-36.8%
شركة شلف دريلنج المحدودة	النفط والغاز	شركة إماراتية مدرجة في بورصة أوسلو	يونيو - 2018	226.1	-33.4%
أر ايه انترناشيونال جروب	الهندسة والإنشاءات	قائمة الشركات الإماراتية المدرجة في سوق لندن للأوراق المالية للشركات الصغيرة والنامية	يونيو - 2018	25.0	-21.4%
شركة المتكاملة القابضة	توزيع / بيع بالجملة	بورصة الكويت	يوليو - 2018	213.2	15.2%
شركة لجام للرياضة	الترفيهية	تداول (السعودية)	سبتمبر - 2018	217.9	11.9%
الشركة الوطنية للتربية والتعليم	التعليم	تداول (السعودية)	نوفمبر - 2018	65.9	19.1%
شركة قطر لصناعة الألمنيوم	حديد/صلب	بورصة قطر	16 ديسمبر 2018	754.5	33.5%
إي بي إم تيرمينالز البحرين	المواصلات	بورصة البحرين	ديسمبر - 2018	31.5	25.0%
<b>الصناديق العقارية المتداولة</b>					
صندوق المشاعر ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	يناير - 2018	152.6	-29.0%
صندوق جدوى ريت السعودية	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	فبراير - 2018	126.4	-12.5%
صندوق الراجحي ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	مارس - 2018	113.8	-18.2%
صندوق دراية ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	مارس - 2018	96.5	-16.5%
صندوق سكو كابيتال ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	مايو - 2018	173.3	-20.0%
صندوق بنين ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	يوليو - 2018	173.7	-17.0%
صندوق سويكوب وابل ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	أغسطس - 2018	94.4	-14.7%
صندوق ميك ريت	الصناديق العقارية المتداولة	تداول (السعودية)	نوفمبر - 2018	107.9	-18.5%

المصدر: بلومبيرج وبحث كامكو

أما على الصعيد العالمي، فكانت أنشطة الاكتتابات الأولية العام مختلطة حتى في ظل معاصرة أسواق الأوراق المالية للخلافات التجارية المستمرة بين الولايات المتحدة والصين والعوامل الجيوسياسية والتقلبات السائدة في البورصات الثانوية بعد البداية القوية التي استهلكت بها العام مع ارتفاع معدلات السيولة وقوة التقييمات. حيث تراجعت كمية الإصدارات الأولية العالمية بنسبة 21 في المائة على أساس سنوي مقارنة بمستويات العام 2017 وبلغت 1,359 اكتتاب عام أولي في العام 2018، في حين ارتفعت عائدات الاكتتابات بنسبة 6 في المائة

على أساس سنوي، وبلغ رأس المال المجمع 204.8 مليار دولار أمريكي في العام 2018 وفقاً لمكتب أرنست أند يونج. كما تشير إحصائيات مكتب أرنست أند يونج إلى أن ارتفاع عائدات الاكتتابات يعزى بصفة أساسية إلى الشركات التي توصف بمصطلح "يونيكورن" (Unicorn) وهي المشروعات الجديدة التي تتجاوز أعمالها مليار دولار (40 اكتتاب أولي عام تمكنت من جمع 32.2 مليار دولار أمريكي) بالإضافة إلى الاكتتابات الكبرى. أما من جهة المساهمات الإقليمية، فقد احتفظت منطقة آسيا المحيط الهادئ بموقعها الريادي من حيث تصدرها للأنشطة العالمية سواء من حيث عدد الصفقات أو حجم الإصدارات للعام 2018 على السواء. حيث استحوذت المنطقة على ما نسبته 49 في المائة من عدد الصفقات (57 في المائة في العام 2017) و48 في المائة من إجمالي العائدات (39 في المائة في العام 2017)، وفقاً لإحصائيات مكتب أرنست أند يونج. من جهة أخرى، أدت حالة عدم اليقين بشأن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي والتغير السياسي في ألمانيا وإيطاليا إلى التأثير على الاقتصاديات الأوروبية ودول أوروبا والشرق الأوسط والهند وأفريقيا (EMEIA). فكما أوضح مكتب أرنست أند يونج شهدت دول أوروبا والشرق الأوسط والهند وأفريقيا (EMEIA) تراجعاً بنسبة 16 في المائة على أساس سنوي في حجم الصفقات، وتراجع سنوي بنسبة 26 في المائة في قيمة رأس المال بالنسبة لإصدارات العام 2018 مقارنة بالعام 2017. واحتفظت أنشطة الاكتتابات الأولية العامة بقوتها في الولايات المتحدة، حيث تحسن عدد الاكتتابات الأولية في بورصتي ناسداك ونيويورك بنسبة 14 في المائة على أساس سنوي في العام 2018 وبلغ 205 إصدار، في حين قفز إجمالي رأس المال المجمع بنسبة 31 في المائة على أساس سنوي وبلغت 52.8 مليار دولار أمريكي. ووفقاً لما ورد في التقرير، حافظ المستثمرون على التوازن بين القطاعات الدفاعية وقطاعات النمو، حيث كانت الشركات التكنولوجية والصناعية والرعاية الصحية هي المصدر الرئيسي لأكثر عدد من الصفقات على مستوى العالم، في حين استحوذت شركات التكنولوجيا على أكبر حجم لرأس المال المجمع تبعثها شركات الاتصالات والشركات المالية.

## عدد الاكتتابات العامة الأولية لدول مجلس التعاون الخليجي 2013-2018



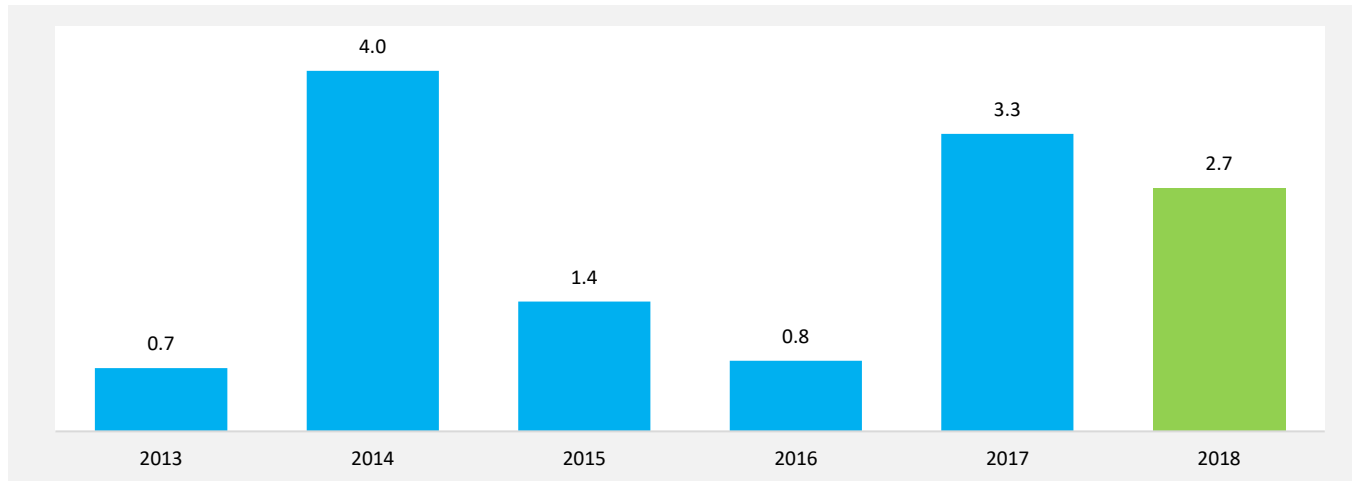
المصدر: برايس ووترهاوس كوبرز، بلومبيرج وبحث كامكو

وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، حافظت السعودية على موقعها الريادي في سوق الاكتتابات العامة الأولية الخليجي في العام 2018 بتسجيلها أكبر عدد من الاكتتابات وأعلى مستوى من حجم رأس المال المجمع. حيث بلغ عدد الاكتتابات العامة الأولية في السعودية 11 اكتتاباً (بما في ذلك الصناديق العقارية المتداولة) بقيمة إجمالية بلغت 1.33 مليار دولار أمريكي في العام 2018. أما أكبر الإصدارات حجماً فكان من نصيب قطر، حيث تمكنت شركة قطر لصناعة الألومنيوم (قامكو) من تجميع 755 مليون دولار أمريكي من خلال طرح

اكتتاب اولي عام، والذي تمت تغطيته بواقع 2.5 مرة. وارتفع سعر السهم بنهاية العام 2018 بنسبة 33.5 في المائة مقابل سعر الطرح، وبتراجع بلغت نسبته 25.8 في المائة مقارنة بسعر الافتتاح في اولى جلسات تداول أسهم الشركة في بورصة قطر. وأعلنت إدارة مؤشر فوتسي راسل إدخال شركة كامكو إدخالاً سريعاً ضمن مؤشر فوتسي العالمي ومؤشر فوتسي للشركات متوسطة الحجم، ومؤشر فوتسي للأسواق الناشئة. وجاء السوق العماني ثانياً من حيث حجم الاكتتابات، حيث شهد السوق الموازي طرح اكتتابين. حيث تمكنت شركة التأمين العربية فالكون من جمع 67 مليون دولار أمريكي، في حين جمعت شركة ظفار لتوليد الكهرباء 52 مليون دولار أمريكي وتم ادراجهما ضمن السوق الموازي لسوق مسقط للأوراق المالية. وعلى الرغم من ان السوق الاماراتي لم يشهد طرح اكتتابات اولية عامة للشركات في اي من بورصتيه، إلا ان بعض الشركات التي تتخذ من دبي مقراً لها قامت بطرح اسهمها للاكتتاب في الأسواق العالمية. حيث قامت شركة شلف دريلينج إحدى أبرز الشركات العالمية في مجال الحفر والتنقيب عن النفط في المياه الضحلة، التي تتخذ من دبي مقراً لها، من جمع أكثر من 225 مليون دولار عبر بورصة أوسلو. بالإضافة إلى ذلك، جمعت مجموعة أريه إنترناشيونال جروب المتخصصة في مجال التطوير العقاري في دبي 25 مليون دولار أمريكي من خلال طرح اسهمها للاكتتاب العام في سوق الاستثمار البديل في لندن. إلا انه خلال العام، شهد سوق دبي المالي ادراج سهمين جديدين هما شركة النعيم القابضة للاستثمارات المالية المصرية وشركة اثمار القابضة المدرجة في بورصة البحرين. وعادت الكويت مرة أخرى إلى ساحة الاصدارات الأولية بطرح واحد فقط في العام 2018، حيث قامت شركة المتكاملة القابضة بجمع 213 مليون دولار أمريكي من خلال طرح اسهمها للاكتتاب الأولي العام في بورصة الكويت. كما شهدت بورصة البحرين الاكتتاب العام الأولي لشركة شركة إي بي إم تيرمينالز، الشركة المشغلة الحصرية لميناء خليفة بن سلمان، وبلغت قيمة الاكتتاب 31 مليون دولار أمريكي.

وواصلت اكتتابات الصناديق العقارية المتداولة في الاستحواذ على مركز الصدارة، وتركزت جميعها في السوق السعودي وبلغ عددها 8 اصدارات بقيمة اجمالية 1.03 مليار دولار أمريكي. وشقت نماذج الأعمال والقطاعات الجديدة طريقها إلى سوق الاكتتابات الأولية الخليجي في العام 2018، حيث جمعت شركة لجام للرياضة، وهي شركة استهلاكية ترفيهية في المجال الرياضي، 218 مليون دولار أمريكي. كما تعتبر الشركة الوطنية للتربية والتعليم ومقرها السعودية من الشركات القلائل التي تمكنت من تزويد السوق الخليجي بنشاط تعليمي متخصص، حيث بلغت قيمة الاكتتاب في أسهم الشركة 66 مليون دولار أمريكي.

## الاكتتابات العامة الأولية لدول مجلس التعاون الخليجي (مليون دولار أمريكي) 2013-2018



المصدر: برايس ووترهاوس كوبرز، بلومبيرج وبحث كامكو

وترى بحوث كامكو ان الافاق المستقبلية للسوق الخليجي للاكتتابات الأولية العامة سيواصل اعتماده في العام 2019 على الأسواق الثانوية واستقرار اسعار النفط حتى مع استمرار الحكومات الخليجية في تعزيز الاقتصادي غير النفطي من خلال زيادة نفقات الموازنة. كما يتوقع ان يتابع المصدرون تطورات الاسواق الثانوية في بداية العام 2019 وكذلك التأكد مما إذا كان اتخاذ مسار سوق أدوات الدين لتغطية احتياجات رأس المال يعد خياراً مجدداً. ويتوقع أن تتراجع أحجام اكتتابات الصناديق العقارية المتداولة نظراً لبعض القضايا الهيكلية التي تؤثر على الطلب الأساسي على العقارات، وانخفاض الهوامش بين عوائدها ومعدلات الفائدة على الودائع لأجل التي تعد أكثر أماناً. إلا انه على الرغم من ذلك، فإننا نرى أن الشركات الخليجية ذات النماذج التجارية المميزة والتصنيف القطاعي والقدرة على إظهار كفاءة رأس المال من المقرر أن تستمر في جذب مزيداً من اهتمام المستثمرين المحليين والدوليين ممن يتطلعون للمشاركة في الاكتتابات الأولية العامة.